

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 194 @ ذكرت بعضها في الأصل وتوفي سنة ثلاثين وثمانمئة وقبر بالأجیناد فقبره یزار

ویتبرک به رحمه الله تعالى ونفع به .

ومنهم الفقيه الجلیل الإمام العابد الزاهد وجیه الدین عبد الرحمن بن أبی بکر الزوقري الهلالي هو من ذریة الإمام أحمد بن حمید الزوقري وقد ذكره الجندي وقال تربته بذی الملید برأس قیاض وقال عندها تنجح المقاصد أخذ هذا الفقيه وجیه الدین الفقه عن الإمام جمال الدین الريمي وغيره وأخذ الحديث عن الإمام مجد الدین الشیرازي والإمام نفيس الدین العلوي وأجازوا له وكان أماما في الأصول والفروع وممن علیه مدار الفتوى والتدريس في مدينة تعز وكان باذلا نفسه لإفادة العلم الشريف يتلقى الطلبة منه الفوائد الجليلة لا یخلو وقت من أوقاته عن تدريس أو قیام بعبادة أو فتوى وهو من الورع على جانب عظیم وحصل من الكتب النافعة شیئا كثيرا وكان یصحب الفقهاء والصالحين ویؤاخيهم ولا یأكل شیئا فيه شبهة ولا یقبل شیئا من الملوك ولا یأكل من زادهم ولم یزل على الحال المرضي إلى أن توفي سنة عشر وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به ودفن بالأجیناد ورثاه بعضهم بقصيدة طويلة منها .

(إلى رحمة الله انتقلت مکرمًا % وفي جنة الفردوس صرت مخیما) .

(قدمت على الرحمن یا عبده الذي % على کل عبد في الصلاح تقدما) وهي طويلة ذکرتها في الأصل وكان له ولد یسمى عمر برع بفن الأدب والشعر ورتب في الدولة الطاهرية کاتبا للإنشاء فمن شعره ما یفتخر به ویمدح أباه منها